

# على خطى تركيا مصر ترفض استقبال سفينة للمثليين بميناء الإسكندرية



الخميس 9 يوليو 2026 07:00 م

منعت السلطات المصرية اليوم الخميس سفينة سياحية تحمل مئات المثليين من دخول المياه الإقليمية والرسو في ميناء الإسكندرية. يأتي ذلك بعد خطوة مماثلة اتخذتها تركيا قبل أيام عندما منعت السفينة "سكارليت ليدي" التي تحمل ما يقارب من ألفي راكب ضمن رحلة بحرية نظمتها شركة "أتلانتس إيفنتس" من الرسو في إسطنبول وكوساداسي. واستيقظ ركاب السفينة صباح اليوم الخميس ليجدوا ملاحظة موضوعة تحت أبواب كبائنهم تُعلمهم بأن السفينة تبح بشكل عاجل عن موانئ بديلة، وفق ما ذكرت صحيفة "الجارديان".

## منع في اللحظات الأخيرة

وقال الرئيس التنفيذي للشركة المشغلة للرحلة، ريتش كامبل، إن تصريح رسو السفينة في مصر ألغي في اللحظة الأخيرة، بينما كانت السفينة في طريقها إلى الميناء. بعد أن اقتربت السفينة من الإسكندرية ثم عادت أدرجاها: "هذه حالة غير مسبقة على الإطلاق. أمر غريب ومحرز".

وأضاف: "أعلم كم كانت هذه الزيارة تعني للكثيرين منكم. لقد أبحرنا بنجاح في مسار مماثل العام الماضي دون أي مشكلة. لذلك فوجئنا بهذا القرار المؤسف".

واختتمت الرسالة بالقول: "نودّ أن نؤكد لكم أن فريقنا في أتلانتس وفيرجن فوجيز قد بذلوا جهودًا مضيئة لجعل هذه المعاملة في الإسكندرية ممكنة. لقد فاجأنا هذا الخبر جميعًا، ونحن نشعر بخيبة أمل مماثلة لخيبة أملكم".

وكانت السفينة انطلقت إلى الإسكندرية بعد تغيير مسار الرحلة المخطط لها، بعد رفض تركيا دخول السفينة إلى موانئها.

وكان من المقرر أن تشمل الرحلة البحرية، التي انطلقت من أثينا يوم الأحد ووصلت إلى البندقية، محطات توقف في إسطنبول ومدينة كوساداسي الساحلية في تركيا.

## تركيا: سلوكيات لا تتوافق مع بنية مجتمعنا

وقالت السلطات التركية في بيان على الإنترنت، إن الرحلة البحرية تم استئجارها "من قبل جماعات معروفة بسلوكيات لا تتوافق مع بنية مجتمعنا وقيمنا الأخلاقية".

وكتب راندي سلوفاك، الموجود على متن الرحلة البحرية، على مدونته: على مدار تاريخ الشركة الممتد لـ 36 عامًا، لم يسبق أن مُنعت أي سفينة من دخول ميناء أتلانتس. والآن حدث ذلك في دولتين خلال أسبوع واحد.

وأضاف: "ثقوا بي وبزملائي المسافرين، سنكون بخير: إذا لم يرغبوا في سياحتنا، فسنألق وننقل أموالنا في مكان آخر. وكما كتب زميلي المدون جو جيرفيس ذات مرة: 'إنهم يتمنون لو كنا غير مرئيين. لكننا لسنا كذلك. فلنرصد'".

قال كايل أولسن، مالك شركة "هيرميس هولدايز"، وهي شركة سياحية أخرى تُعنى بشؤون المثليين، إنه يعتقد أنه لو لم ترفض تركيا دخول السفينة هذا الأسبوع، لما أصدرت مصر قرار الحظر. وأضاف: "أخشى أن تتشجع دول أخرى بدورها على حظر رحلات السفن السياحية الخاصة بالمثليين من موانئها أيضًا".

وأضاف: "هذا تمثيل محزن للطريقة التي يسير بها العالم الحكومات المتعاقبة تسقط في أيدي الجماعات اليمينية، ونتيجة لذلك تُسلب حقوق المثليين والمتحولين جنسيًا في جميع أنحاء العالم"، وفق قوله.

### صدمة بين ركاب السفينة بعد منعهم من دخول مصر

وأشار أولسن إلى أنه بعد أن منعت تركيا ومصر السفينة من دخول موانئهما، فإنه لن ينصح عملاءه بزيارة هاتين الدولتين. وأضاف: "لكن من المهم الإشارة إلى أن آراء الحكومة لا تعكس بالضرورة آراء شعوب تلك الدول. لقد زرنا تركيا ومصر مرات عديدة في الماضي، ووجدنا شعبها ودودًا ومضيافًا للغاية".

وأوضح أولسن، الذي لديه أصدقاء على متن سفينة "سكارليت ليدي"، إن محطة مصر كانت متوقعة أن تكون ذروة الرحلة بالنسبة للركاب، الذين استيقظوا في الساعة السادسة صباحًا استعدادًا لهذا اليوم.

وتابع: "كان هذا قرارًا مفاجئًا من الحكومة المصرية في الليلة السابقة، كان كل شيء على ما يرام. لقد دفع العديد من الركاب مبالغ طائلة مقابل جولات خاصة لمشاهدة الأهرامات والمتاحف. كانت ستكون رحلة العمر، لكنهم الآن في وضع غير مستقر".

وغيرت السفينة مسارها للمرة الثانية، حيث سترسو بجزيرة كريت، يوم الجمعة وفي الجبل الأسود يوم الأحد.

وصف كامل قرار تركيا بأنه "مذهل"، وقال لشبكة "سي إن إن"، إن "شركة أتلانتس استأجرت رحلات بحرية إلى تركيا 13 مرة على مدار السنوات الـ 25 الماضية دون وقوع أي حوادث، وإن المكالمات التي شملت السفارة الأمريكية في تركيا فشلت في إلغاء الحظر".  
<https://www.theguardian.com/world/2026/jul/09/lgbtq-cruise-ship-refused-entry-egypt-turkey>